الارشاد التربوي والصحة النفسية

المحاضرة رقم (١)
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي والصحة النفسية
م. م ميسم جبير محيميد / المرحلة الثالثة

المقدمة

يعد الارشاد التربوي أحد المجالات التطبيقية لعلم النفس، فهو يقوم على اسس علمية ويحتاج إلى مهارات وخبرات وتدريب ويستمد جذوره من تفاعل عدة معارف تنتمي لعديد من المجالات تتضمن (علم النفس، وعلم الاجتماع، والتربية، والاقتصاد، والفلسفة، والتربية البدنية) وما يزال كل منهم يسهم في نموه وتطوره بوصفه علم أو مهنة.

ويتطلب الارشاد التربوي معرفة في تطبيقه ودراية في الاستفادة من تقنياته وعلومه والاستفادة من الوقت والامكانيات المتوفرة للمرشد والاجهزة والمكان، كما انه يتطلب من المرشد أن يتصف بالمرونة الكافية والخبرة اللازمة للتنويع في اساليب التوجيه والارشاد.

الهدف الاساسي للارشاد:

هو مساعدة الافراد الذين يشكون بعض الخلل في سلوكهم من أجل تغيير ذلك السلوك. والوصول بهم الى ابعد حد ممكن في استغلال طاقات الفرد وامكاناته، وهذه احد اهداف العملية الارشادية.

ان العملية الارشادية تقوم اساسا على المرشد وهذا ينبغي ان يتبع اسلوبًا يقوم من خلاله بالتعرف على السلوك السوي، وغير السوي.. حيث أن الحالات تختلف من شخص غلى آخر، وهذا يتطلب أن يقوم المرشد بوضع الفرضيات عن اسباب السلوك. **فالتخطيط** المحكم بما يتماشى مع الظروف المحيطه بالافراد انفسهم والاعداد الجيد والتحضير والإلمام بكل النواحي الفنية ووسائل المعرفة الارشادية المتعلقة بالموضوع المطروح يضمن لنا درجة كبيرة من دقة وثبات النتائج ومن هنا كان من الضروري فهم الخطوات الفنية المستخدمة لأداء أي عمل ارشادي.

الارشاد في الدين الاسلامي:

إن للدين الاسلامي الحنيف اثر كبير، فقد سبق الغرب في كثير من العلوم، كالتربية، وعلم النفس، والارشاد، والتوجيه.

لقد جعل الاسلام الحنيف النصح والنصيحة مبدأ عامًا من مبادئ الحياة الدينية والاجتماعية وان عملية الإرشاد لا تعد إى أن تكون في جوهرها سوى نصح وارشاد وفي هذا قال تعالى ((يا قوم لقد ابغلتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين)). ففي القرآن الكريم لا تخلو سورة من نصح وارشاد إذ وردت

أكثر من (٢٠٠) آية جاءت بمعنى الارشاد والمرشد والمسترشد، تعد هذه محورًا للعملية الارشادية في الوقت الحاضر، فنحن نسترشد بالقرآن الكريم إذ قال تعالى ((الذي خلقني فهو يهدين)) والقرآن الكريم ما هو إلا دستور ونظام للنواحي كافة كالاجتماعية والاقتصادية والخلقية والدينية والتربوية للحياة البشرية فهو مصدر ما توصلت اليه الحضارة الاسلامية من التقدم والازدهار.

فقد ادرك العرب والمسلمون فكرة الارشاد وتوجيه ابنائهم تربويًا وفقًا لمواهبهم وقدراتهم واستعداداتهم وكانت عملية الاؤشاد تبدأ من مرحلة الرضاعة، والرسول محمد صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة في ذلك. حيث كانت تربيته الأولى في البادية حينما تولت السيدة حليمة السعدية إرضاعه وتعهدت بتربيته، وفي احضان البادية تعلم الرضاعة والشجاعة، والكرم والصدق، والأمانة، وأصول الرماية والتربية البدنية.

الارشاد هذا النظام قام بتنظيمه ونشره بين الناس، الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم الذي يعد أعظم مرشد وموجه في تاريخ البشرية، فقد اتسم بالسمات الحميدة، والحكمة والموعظة الحسنة والمعرفة، وهو ما بلغ بها الله سبحانه وتعالى لرسوله الكريم بقوله ((وادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين)). وقد اظهر رسوله الكريم مهارات فائقة في فن الارشاد وتوجيه الناس ادهش اعدائه قبل اصدقائه، فإين نحن اليوم من ارشاد رسولنا الكريم الذي استطاع باسلوبه وصبره من ارشاد امة كاملة لطريق الصواب فلنجعل الرسول الكريم قدوتنا في الارشاد والنصح لكسب من نقوم بنصحة اي (المسترشد) واقناعه بالاسلوب قبل الفعل.

مفهوم الارشاد:

يعد الارشاد بمختلف انواعه ومجالاته احد مهن المساعدة التي وجدت لخدمة الأفراد. إذ لا يخلو تقريبًا أي تعريف لمصطلح الارشاد من مفهوم المساعدة ضمنًا أو ظاهرًا، وهناك العديد ممن استخدم كلمة (المساعدة) ليعبر بها عن (الارشاد) أو لتكون اعم واشمل منه، وتقدم عملية (الارشاد) للأفراد الاسوياء، إذ تتم مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم والتغلب عليها وصولًا إلى تحقيق الصحة النفسية والتوافق السليم لكي تنمو شخصياتها نموًا سليمًا ومتوازنًا.

وعلى نطاق المدرسة، يهتم الارشاد بمشكلات الطلبة الاسوياء الذين يطلبون المساعدة أو يكونون في حاجة إليها لمعالجة تلك المشكلات وحلها قبل ان تتفاقم وتتحول تدريجيًا إلى مشكلات اعقد، قد تؤثر على جوانب مختلفة من شخصياتهم. وقد اشار (لوكهري) على ان بعضًا من التربويين قد توصلوا الى استنتاج عام وهو أن العديد من الطلبة لا يستطيعون تحقيق اهدافهم التعليمية بدون مساعدة في حل مشكلاتهم الشخصية.

ومن هنا يقوم الارشاد وغيره من اساليب التوجيه على المبدأ القائل:

((بأن الافراد يحتاجون الى قدر من المساعدة الخارجية لكي يحلوا مشكلاتهم)). ويمكن تفسير ذلك بأن الفرد يصبح غير قادر على التفكير العقلاني عندما تختلط الأمور عليه، لذا فإن المساعدة الخارجية التي يتلقاها على صورة ارشاد مثلًا، تكون ضرورية إذ أنه يكتسب عن طريق الارشاد قدرًا كافيًا من الاستبصار يجعله قادر على مواجهة مشكلاته بنفسه.

تبرز الحاجة أكثر إلى معالجة المشكلات، إذا كان الطلبة يمرون بمرحلة المراهقة، فقد تعترض المراهقين أثناء عملية النمو مشكلات لم يتمكنوا من حلها دون مساعدة، ويمكن النظر إلى مرحلة المراهقة على أنها تربة قابلة لنشوء الصعاب والاضطرابات، نظرًا لطبيعة النمو الشامل والتحولات الحاصلة، وان هذه الصعاب والاضطرابات ليست ذات تأثير فردي فحسب، بل ننعدى ذلك لتصبح فيما بعد ذات تأثير جماعي.

لذلك يعد الارشاد النفسي عملية يتم من خلالها مساعدة الفرد على أن يعرف نفسه وبيئته، ويتعلم اساليب لمعالجة العلاقة بين الذات والبيئة، ومن هنا تبرز الحاجة إلى أفراد مؤهلين في مهنة التوجيه والارشاد ليكونوا اقدر على مساعدة مسترشديهم.

وعملية التوجيه والارشاد النفسي عملية فنية لها اصولها وقواعدها واساليبها، ولهذا لا يمكن اسنادها الا الى من تلقى تدريبًا علميًا وعمليًا بحيث يتقن أصول هذا الفن، ويتمكن من اداء عمله على نحو جيد، ويوجه افراد على اسس علمية وموضوعية بعيدة عن الانطباعات الشخصية او الذاتية، فالمرشد التربوي **هو الشخص المؤهل لمهنة الارشاد النفسي وخاصة في مرحلة الدراسة المتوسطة حيث ينتظم فيها من هم في سن المراهقة.** اما وظيفة المرشد فهي **مساعدة الفرد في التغلب على المشكلات التي تقف عقبة في سبيل تكيفه او تحول دون تحقيق حاجاته باسلوب مقبول.**

وقد عرف ستيوارت ووارنت المرشد على انه (**مهندس اجتماعي**) ويشار الى المرشد (كمهندس بشري) في دراسته لسلوك الانسان، إذ يستند في عملية جمع المعلومات الى ما يسمى بالخريطة العقلية المعرفية التي تكون مرسومة في مخه كتخطيط مسبق لعمله.

وقد زادت الحاجة الى الارشاد في الاونة الاخيرة واصبحت حاجة عالمية ولم تعد محلية مقتصرة على مجتمعاتنا العربية فقط بسبب التطورات التي بدأت تجتاح العالم بصورة سريعة ومرعبة ولم يعد الانسان قادر على الجري بنفس السرعة ولهذا بدا اغلب الافراد يقعون تحت ضغوط التطور وبدأت الحاجة الى عملية التوجيه والنصح من اجل التكيف مع كل ما يحدث حوله من تغيرات ضمن بيئته. ولهذا اشار كثير من العلماء الى الارشاد النفسي بوصفه عمليه (حل المشكلة)، بل ويرى (كرمبولتز) أن السبب الرئيسي لوجود الارشاد، قد قام على حقيقة مفادها إن بعض الافراد يعانون من بعض المشكلات، وغير قادرين على حلها بأنفسهم، فيلجئون الى المرشد طلبًا للمساعدة في حلها، وكثيرًا ما يشار الى مساعدة المسترشد في حل مشكلته بوصفه هدف من اهداف الارشاد أو من خلال الاتباطها بهدف اخر للارشاد إلا وهو (تحقيق الصحة

النفسية) وينظر على حل المشكلة بوصفها طريقة معرفية سلوكية في الارشاد، اذ توفر انواعًا من الاستجابات بوصفها بدائل لمعالجة موقف ما، كما انها تزيد من احتمالية اختيار الاستجابة الاكثر فعالية بين تلك البدائل المختلفة، ولكي يكون الارشاد ذا اثر بالغ، فإنه لا يقف عند مساعدة المسترشد في حل مشكلاته الآنية فقط، وانما يتعدى الى اكثر من ذلك وهو تهيئته لمواجهة المشاكل المختلفة التي ربما تواجهه في المستقبل. إذ ان الارشاد هو موقف تعليمي يستطيع الفرد من خلاله ان يكون اكثر قدرة على معالجة مشكلاته بنفسه. ويعمل المرشد على اعداد الموقف الذي يساعد المسترشد في التعرف على مشكلته (أو مشكلاته) للعمل سوية على تحديدها، ووضع خطط لمعالجتها، واقتراح البدائل لحلها، ثم مساعدة المسترشد على الاختيار واتخاذ القرار بنفسه، ويتبعها تقويم المعالجة لغرض توجيهه غلى السبل الاكثر ملاءمة مستخدمًا في ذلك اساليب متنوعة ينتقيها حسب طبيعة المسترشد، ومشكلته ومتطلبات الموقف الارشادي، فالمرونة في اتباع الوسائل التي تتفق وحاجات الفرد من توجيه هي من الدعائم والاسس التي ينبغي ان تلازم التوجيه والارشاد في جميع المجالات.

المحاضرة رقم (٢)

تعاريف مفردات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

م. م ميسم جبير محيميد / المرحلة الثالثة

١. **الارشاد:**

عرفه آدامز (١٩٨٠) على أنه: **علاقة تفاعلية بين فردين، يحاول احدهما، وهو المرشد مساعدة الآخر وهو المسترشد كي يفهم نفسه فهمًا أفضل بالنسبة لمشكلاته في الحاضر والمستقبل.**

٢. **الارشاد التربوي:**

يعرف على أنه عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلائم مع قدراته وميوله وأهدافه. وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة المواد الدراسية التي تساعده على اكتشاف الامكانات التربوية وتساعده في النجاح وتشخيص المشكلات التربوية وعلاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة.

٣. **الارشاد النفسي:**

هو المساعدة المتاحة من فرد متخصص متمرن لآخر في أي فترة من فترات حياته ليتمكن بذلك من أن يراعي شؤون حياته وينمي وجهات نظره ويتصرف في أموره ويتحمل تبعاته.

٤. **المرشد:**

عرفته وزارة التربية العراقية في عام (١٩٨٨) هو أحد اعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية، من خلال جمع المعلومات التي تتصل بهذه المشكلات سواء كانت هذه المعلومات متصلة بالطالب أو البيئة المحيطة به لغرض تبصيره بمشكلته ومساعدته على أن يفكر في الحلول المناسبة لهذه المشكلة أو المشكلات التي يعاني منها لأختيار الحل المناسب الذي يرتضيه لنفسه.

٥. **التوجيه:**

هو مساعدة الفرد على التكيف للمواقف الراهنة سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو دراسية أو مهنية ووضع خطة لمواجهة المواقف المماثلة في المستقبل أو مساعدة الفرد على النمو بحيث يصبح قادرًا على توجيه نفسه وتحقيق ذاته.

٦. التوجيه التربوي

بدأ التوجيه التربوي، مع بداية الاهتمام بمشكلة التأخر الدراسي بين التلاميذ حيث أن هذا التأخر جذب انتباه بعض المدرسين ودفعهم إلى البحث عن الاسباب التي أدت إلى ذلك وتوصلوا إلى أن الفروق الفردية هي سبب هذا التأخر ومن هنا انطلق الاهتمام بالتوجيه التربوي.

وقد عرفه بريور على أنه المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية وان كل ما يرتبط بالتدريس أو التعليم يمكن أن يوضع تحت عبارة التوجيه التربوي.

وحيث يتكون التوجيه من المفاهيم الآتية:

١. الخلفية الثقافية والاجتماعية: حيث أن الطلبة يأتون من بيئات مختلفة ومن تركيبة غير متجانسة مما يؤدي إلى حاجة للمرشد التربوي من تعريف الطلبة بقدراتهم ووضعهم في الصفوف والاقسام الملائمة لهذه الامكانيات.
٢. الارشاد: وهو فرع من فروع التوجيه وهو عبارة عن حديث منظم بين شخص متخصص يدعى المرشد وفرد لديه مشكلة ويطلب المساعدة أو مجموعة من الأفراد يسودها الود والتفاهم والتقبل، والهدف من الارشاد هو مساعدة الفرد على التوافق مع الذات ومع المجتمع.
٣. الاختبارات والمقاييس: هي عبارة عن أدوات صممت لتستخدم في اتخاذ القرارات البشرية لتنظيم الحياة الخاصة كان يقرر فرد ما الالتحاق بالدراسات العليا بدلًا من أن يلتحق في جيولوجيا البترول وهو فرع من فروع التوجيه يساعد في تحليل الفرد ودراسته دراسة علمية.
٤. الاعلام التربوي والمهني: هو احد الفروع المهمة التي تساعد المرشد، فمن خلال الندوات والمصورات والتوجيهات عن طريق وسائل الاعلام نستطيع أن نساعد الفرد وأن معرفة الفرد للمهن قبل الدخول فيها يؤدي إلى قدرته على التكيف والابداع.

المحاضرة رقم (٣)
علاقة الارشاد بالعلوم الاخرى
م. م ميسم جبير محيميد / المرحلة الثالثة

التوجيه والارشاد كالعلوم الأخرى يهدف إلى سعادة الإنسان وتقديم الحلول لمشكلاتهم والخدمات المطلوبة ولذا لا بد من تحديد الصلة والعلاقة بين التوجيه التربوي والارشاد النفسي وبين بعض العلوم الأخرى وبيان الأهداف المشتركة والأساليب المتداخلة واهم الفروق بين التوجيه والارشاد وبين هذه العلوم.

أولًا: **العلاقة بين الارشاد وعلم النفس**

علم النفس يدرس السلوك وانحرافه وهو احد أهم المواد التي يدرسها المرشد في إعداده مهنيًا والتوجيه والارشاد فرع من فروع علم النفس التطبيقي ويستعير وسائله في إجرائه، ويستفيد الارشاد من علم نفس الشواذ في التعرف على الشخصية السوية وغير السوية والإضطراب النفسي كالعصاب والذهان، وكذلك من علم النفس النمو في معرفة مطالب النمو ومعاييره ومن علم النفس التربوي الذي يهتم بالتعلم واكتساب السلوك والعادات وقوانين التعلم والدافعية... الخ، ويستفيد من علم النفس الصناعي بدراسة المشكلات العلمية في الصناعة والتدريب والانتاج، ومن علم النفس العام في دراسة الشخصية وديناميتها.

ثانيًا: **العلاقة بين الارشاد وعلم الاجتماع**

يهتم علم الاجتماع بدراسة سلوك الفرد والجماعة ويعد مفردات علم الاجتماع محاور اساسية في إعداد المرشد، وبذلك فالصلة وثيقة بينهما لاهتمام كل منهما بالسلوك الاجتماعي والقيم والتقاليد والعادات والمعايير الاجتماعية والنمو الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية والخبرات الاجتماعية، فالارشاد يعتمد على مفاهيم في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي ودراسة الأسرة بإعتبارها اقوى العوامل الاجتماعية تأثيرًا في الفرد، وفي تنشئة الاجتماعية ويهتم المرشد بدراسة الحياة في المجتمعات، ويرى شوين إن الارشاد عملية إصلاح اجتماعي يتطلب قيادة اجتماعية من جانب المرشد لدمج الفرد في خبرة الحياة.

ثالثًا: **العلاقة بين الارشاد والتوجيه**

هناك الخلط بين مفهومي الارشاد والتوجيه مما قاد إلى عدم تمييز الكثير بينهما ولكن التعميق في دراسة المفهومين يوضح جوانب الصلة والتشابه بينهما وكذلك جوانب الفروق ومن هذه الفروق:

أ. إن التوجيه التربوي سابق للإرشاد النفسي زمنيًا وممهد له، حيث أن التوجيه يهتم بجمع المعلومات بوسائل مختلفة كالإختبارات والمقاييس، أو المدرسين والأقران والآباء ومن ثم يتم خزنها في

سجلات خاصة بذلك ليستعملها في مقابلة إرشادية لمساعدة الفرد على اختيار مهلة ما أو تخصص معين أو حل مشكلة شخصية أو وظيفة ما.

ب. نوع العلاقة السائدة، ويتميز الإرشاد بكونه علاقة بين فردين أحدهما المرشد، والآخر المسترشد، بينما التوجيه عبارة عن علاقة بين الموجه وبضعة أفراد أو مجموعة من الأفراد.

ت. الإرشاد النفسي فرع من فروع التوجيه النفسي فالتوجيه يقسم إلى خمسة أقسام هي: القياس والتقويم، والإعلام التربوي والمهني، والإرشاد، والمتابعة، وبذلك فالإرشاد جزء من الكل وهذه الصلة العضوية بينهما قاد إلى الخلط بين المفهومين.

رابعًا: **العلاقة بين الارشاد والطب**

حيث أن كل من الارشاد والطب يتضمنان عمليتان علاجية والارشاد كعملية لا بد من الاطلاع على بعض المعلومات الطبية لتعاونه تلك المعلومات في الدراسة والاحالة وتمكنه من العمل مع فريق ضمن اعضائه طبيب ومن الضروري معرفة المرشد ردود الفعل الجسمية والفسيولوجية والأعراض للإنفعالات والضغوط النفسية.

خامسًا: **العلاقة بين الارشاد والدين**

لأن العقيدة الدينية تعد اساسًا متينًا للسلوك والتوافق والصحة النفسية، وإن بناء الارشاد على أسس ومفاهيم ومبادئ وأساليب دينية وروحية تؤدي إلى التوافق النفسي والاجتماعي، وبالتالي توفير السعادة للإنسان، وإن هذا يتطلب من المرشد معرفة بالمفاهيم الدينية وتفسيراتها لطبيعة الانسان وأسباب الاضطراب النفسي مثلًا، ومعرفة تفسيرات الضلال والصراع وضعف الضمير، وإعراض الاضطراب النفسي في رأي الدين مثل الإنحراف والشعور بالإثم والخوف والقلق والاكتئاب، والوقاية الدينية.

سابعًا: **العلاقة بين الارشاد والتعليم**

إن الفروق بين التعليم والارشاد تكاد تكون ضئيلة جدًا حيث أن هدفهما متشابهين فكلاهما يهتمان بمساعدة الطالب على النمو ليكون قادرًا على تحمل مسؤولياته اتجاه نفسه وعلى الرغم من ذلك يمكن أن نحدد الفروق بينهما بالآتي:

أ. إن أهداف الارشاد تحددها حاجة الفرد بنفسه وكما يراها، وبينما أهداف التعليم تحدد من المجتمع.

ب. إن المرشد في الجلسة الارشادية لا يعرف مسبقًا حاجة الشخص أو ما يجب أن يفعل لمساعدته، بينما المعلم يدرك مسبقًا ماذا يجب أن يقوم به أثناء التدريس.

ت. هناك فروق بين المدرس والمرشد في طبيعة إعدادهما، فالمدرس يُعد من خلال تزويده بالمادة العلمية وتأهيليه تربويًا، أما المرشد فيدرب على (القياس النفسي، والمقابلة والإعلام التربوي، والمهني،

ومعالجة مشاكل الطلبة ودراسة العلاقات الاجتماعية). وتأتي طبيعة هذه الفروق في الإعداد لطبيعة النشاطات التي يقوم بها كل منهما.

ث. يكون التعامل في التعليم مع الطلبة على شكل جماعي، بينما التعامل في الإرشاد يقوم بشكل فردي يطلبه الشخص أو يحتاجه في أكثر الأحيان.

ثامنًا: **العلاقة بين الإرشاد والعلاج النفسي**

يخلط الكثيرون بين الإرشاد والعلاج النفسي على الرغم من إختلافهما، ولعل السبب يعود إلى أن بعض المرشدين الذين يقومون بممارسة العلاج النفسي وبالعكس فإن المعالجين النفسانيين هم أيضًا يقومون بالإرشاد، وذلك لأنهما متشابهان. أي أن أوجه الاتفاق بينهما أكثر من أوجه الاختلاف، والحقيقة أن الارشاد النفسي والعلاج النفسي ليسا مترادفين. هناك فروق منها:

أ. تغطي مشاكل الارشاد النفسي الجانب الشعوري للفرد، بينما تغطي مشاكل العلاج النفسي الجانب اللاشعوري له.

ب. لا يقتصر الارشاد النفسي على الناحية النفسية فقط، وإنما يتعداها إلى النواحي المهنية والتربوية والاجتماعية والصحية والشخصية في حين يقتصر العلاج النفسي على المشاكل النفسية.

ج. يركز الارشاد النفسي على الناحية الوقائية، ويحاول خنق المشاكل وهي في بدايتها، بينما العلاج النفسي وسيلة علاجية يهتم بالمشاكل في حال تضخمه وتعقده.

د. نغلب على المشاكل الارشادية الصبغة العقلية، بينما يغلب على مشاكل العلاج النفسي الصبغة الانفعالية.

هـ. يكون التعامل مع الارشاد النفسي بين المرشد والمسترشد عادية، بينما التعامل في العلاج النفسي بين المسترشد والمعالج قوية وعميقة، ويحاول المعالج معرفة المريض والتعمق في أعماقه لكشف أسراره وقد يعود إلى الوراء إى لاطفولة لمعرفة أسرار مرضه.

و. لا يتدخل المرشد النفسي أثناء العملية الارشادية في قرارات المسترشد ويترك ذلك له، وبذلك لا يتحمل مسؤوليته، بينما المعالج النفسي في عملية العلاج النفسي فإنه يشارك المريض في اتخاذ القرار أو يتخذه بنفسه وبذلك يتحمل مسؤولية ذلك كلاهما أو جزءً.

ي. لا يهدف الارشاد النفسي إلى التغيير في شخصية المريض أو احداث إنقلاب فيها وإنما يهدف إلى مساعدة المسترشد على الاستفادة من الفرص المتاحة ليتكيف بصورة حسنة، بينما يهدف العلاج النفسي إلى إحداث تغيير في الشخصية وهدمها وبنائها من جديد.

ح. يتعامل الارشاد النفسي مع مشاكل ذات طبيعة آنية ومستقبلية، أي يتعامل مع مشاكل موجودة حاضرة أو تحدث في المستقبل، بينما طبيعة المشاكل التي يتعامل معها العلاج النفسي هي آنية.

ط. يقوم المرشد النفسي بمساعدة المسترشد على التفكير بنفسه ولنفسه في العملية الاسترشادية، بينما يفكر المعالج النفسي للمريض بدلًا منه ولنفسه.

ك. يختلف تدريب المرشد النفسي حيث أنها تركز حول الاسوياء، وتهتم بالوقاية ويتم التدريب في الجو المدرسي، بينما تدريب المعالج النفسي تركز حول الشواذ سلوكيًا أو المرضى عقليًا، وتهتم بالعلاج ويتم التدريب في المستشفيات.

المحاضرة رقم (٤)
الطرائق الإرشادية
م. م ميسم جبير محيميد / المرحلة الثالثة

أولًا: الإرشاد الفردي

هو علاقة متفاعلة متبادلة بين المرشد المتخصص في الإرشاد النفسي والمسترشد الذي يطلب المساعدة والعون للتخلص من مشكلاته التي دفعته للمجيء إلى المرشد وقد يأتي المسترشد من ذاته من خلال احساسه بإن مشكلته من الواجب أن يشاركه أحد في حلها فيأتي إلى المرشد لتبادل المعلومات وتلقي النصح والتوجيه حول المشكلة وأنه من خلال هذا النوع من الإرشاد يستطيع المسترشد متحليًا بالأخلاق المهنية مما يؤدي إلى المسترشد إلى البوح بمشكلته وعدم إخفاء أي شيء منها لأن الدافع والرغبة موجودة عند المرشد إلى برمجة الجلسة الإرشادية بالشكل الذي يؤدي إلى وضع خطط مستقبلية يستطيع المسترشد صاحب المشكلة استخدامها في مواقف متشابهة.

والارشاد الفردي ظهر واضحًا عندما بدأ (فرويد) في مسألة العلاج النفسي بدأت بوادر العلاج الفردي في الوضوح والتميز وعندما تطورت أساليب الإرشاد والعلاج وأخذ الأسلوب العملي والعلمي في الوصول بالمسترشد إلى الراحة النفسية. ظهر الإرشاد الفردي لمعالجة المشكلات الإنفعالية الحادة أو المشكلات الخاصة التي لا يستطيع الفرد البوح بها. وهي تلك المشكلات التي تعيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد وعدم قدرة الفرد على حلها والوصول بحالته النفسية إلى الراحة والاطمئنان ما لم يتصل إتصالًا بالمرشد النفسي أو المعالج لغرض طرح مشكلة لإيجاد الحل الملائم لها بمساعدة المرشد أو المعالج.

فالمشكلات الحادة والإنفعالية والعاطفية والمشكلات الخاصة لا يستطيع الفرد البوح بها إلا لمن يثق به.

ثانيًا: الإرشاد الجماعي

وهو الارشاد الذي يتم بين مرشد نفسي ومجموعة من المسترشدين الذين لديهم المشكلات عامة يرغبون مشاركة المرشد في تلك الجلسة الارشادية مشاركة جميع المسترشدين في الحل والأمر الثاني هو التجانس العقلي والفكري للمسترشدين وأن تكون المجموعة التي ترغب بالارشاد قليلة حتى يسمح للمسترشدين جميعًا بالمشاركة وطرح الرأي حول الموضوع والاستفادة من الجلسة لأن الارشاد الجماعي يستخدم في حالة كون المشكلات متشابهة ثم لدعم الجانب النفسي وهو يفيد الأشخاص الإنطوائيين وكذلك يستخدم مع الانبساطيين لغرض تنظيم حالاتهم بالشكل السليم وكذلك يمكن استخدامه في حالة الانسيابية إلى قنوات التعليم المتعددة فيوجه الطلبة نحو القسم وميدان المهن الملائمة لقدراتهم.

- **اوجه الشبه والاختلاف بين الارشاد الفردي والارشاد الجماعي:**

أولاً: أوجه الشبه

١. الارشاد الفردي والجماعي يسعيان إلى تحقيق أهداف المسترشدين ومساعدتهم على الإنجاز والعمل.
٢. الارشاد الفردي والجماعي يستخدمان طرقًا علمية في الوصول إلى حل المشكلات.
٣. الارشاد الفردي والجماعي يستعينان بالمرشد التربوي أو النفسي في أثناء الجلسة الارشادية.

ثانيًا: أوجه الاختلاف بين الارشاد الفردي والجماعي

الارشاد الفردي	الارشاد الجماعي
المشكلات على الأكثر هي مشكلات خاصة	المشكلات هي مشكلات عامة
يتميز الارشاد الفردي بالسرية التامة	لا تستدعي المشكلات في أكثر الاحيان إلى السرية
المشكلات هي من نوع المشكلات الانفعالية الحادة أو العاطفية أو المشكلات المخجلة	المشكلات التي تطرح هي من نوع المشكلات الدراسية، كإختيار نوع الدراسة الملائمة
التفاعل في الجلسة عالي بين المرشد والمسترشد	التفاعل ضئيل بين المرشد والمسترشدين أثناء الجلسة
تحتاج بعض المشكلات أكثر من جلسة	قد تحتل المشكلة في جلسة واحدة فقط

- **أهداف الارشاد:**

يعرف الهدف على أنه الوصول الى النتيجة المرجوة التي يسعى الإنسان إلى تحقيقها.

إن أهداف الإرشاد تتمثل بالآتي:

١. **حدوث التغير الايجابي في السلوك الإنساني نحو الأحسن عند المسترشد:** لأن التغير الايجابي من إنتاج المسترشد ويجعله يتوافق مع نفسه ومع البيئة التي يعيش فيها. فالارشاد هنا يقوم على الاهتمام بالمسترشد. من جميع النواحي، (الجسمية، والعقلية، والاجتماعية، والروحية). التي بواسطتها نستطيع أن نكشف عن حاجات الفرد، وقدراته، ومهاراته، وإمكانياته، ورغباته، نتعرف على مشاكله ونساعده على حل هذه المشاكل، سواء كانت اجتماعية أو دراسية أو روحية.. إلخ بعيدًا عن التهديد والوعيد.

٢. **المحافظة على الصحة النفسية:** ذلك ان الصحة النفسية تتأثر بحالة الفرد الصحية والعقلية، وتؤثر في رغباته واتجاهاته في الحياة، وفي نفس الوقت تتأثر بالعادات والتقاليد والقيم والاجتماعية. فالارشاد يستلزم تشجيع الفرد، وتعلمه على تحمل المسؤولية والاستقلالية (أي الاعتماد على النفس) ووقاية صحته النفسية، وذلك بمنع تسرب الامراض الفكرية إلى الانسان، فهذه الامراض تكون الداعي لعدم التوازن في تفكيره.

٣. **وضع الحلول المناسبة للمشاكل التي تعترض الفرد:** فمنذ القدم وجدت الفكرة السائدة وهي ان اهداف الارشاد، تتمثل في وضع الحلول لأي مشكلة تعرض على المرشد من قبل المسترشد. لأن كثيرًا من الناس عندما تواجههم مشاكل متعددة لا يستطيعون ان يجدوا حلولا لها بأنفسهم، فيرجعون إلى المرشد لاعتقادهم ان هذا الانسان، هو الذي يمتلك القدرة على مساعدتهم فيما يعترضهم من مشاكل.

٤. **بناء شخصية قوية عند الفرد وفي نفس الوقت مؤثرة وحادة:** فبناء الشخصية المؤثرة لها علاقة قريبة من الصحة النفسية وتغير السلوك، اللذان يعتبران هدفين اساسيين من اهداف الارشاد. فقد عرف بلوشر **النمو الشخصي بأنه عبارة عن الشخص الذي يملك القدرة على إلزام نفسه بالقيام بمشروع ما، وعنده الارادة في بذل الوقت والجهد وعنده الاستعداد لان يضحي ماديًا ومعنويًا في سبيل ما يعتقده.** فالمسترشد يجب ان ينظر عليه انه مخلوق له خصوصياته الانسانية، وتطوير ثقته بنفسه، وانه يمتلك الاستعداد للتضحية والبذل ورغبته في التخلص مما يواجهه من مشاكل.

٥. **مساعدة الفرد على اتخاذ القرار بصدد الموضوع الخاص به:** أن عمل المرشد هنا لا يقتصر على اتخاذ القرار للمسترشد، أو ان يحكم بان هذا القرار أو ذاك يصلح لأي شخص ما، لان اتخاذ القرار أمر له علاقة اكيده بالمسترشد، فقبل كل شيء يجب على المسترشد ان يعرف كيف ولماذا اتخذ هذا القرار لنفسه. فالانسان يعد من اكثر الكائنات الحية إلمامًا بالمعلومات عن نفسه. وانطلاقًا من هذا فالمرشد يساعد المسترشد على تنظيم افكاره وفهم مشكلته بما يقدم له من ايضاحات وتوجيهات بعيدًا عن العاطفة والتهديد، مما يمكن من اتخاذ القرار المناسب بمشاركة ومساعدة المرشد. مع الاقتناع بما اتخذه لنفسه من قرار ومن ثم تقويم ما عمل، وفي النهاية تنفيذ ما صمم عليه.

المحاضرة رقم (٥)

مبررات الارشاد التربوي في العملية التربوية

م. م ميسم جبير محيميد / المرحلة الثالثة

لم يطبق الارشاد التربوي في المدارس والجامعات نتيجة لحاجات غير ضرورية أو عملية كمالية أو نتيجة لتطبيقها في بلد ما وتعميمها على البلدان الأخرى، وإنما جاء تطبيقه نتيجة لحاجة ماسة فرضتها ظروف ومستجدات الحياة.

ويمكن إجمال مبررات التوجيه والارشاد التربوي بما يأتي:

١. **التطور السكاني في العالم وازدياد عدد نفوس الشعوب:** فرض على المؤسسة التربوية ان تقوم بمهمة معاونة هذا العدد الكبير من الافراد بحيث توفر لهم الجو النفسي والاجتماعي داخل الصف او المدرسة او المجتمع.. لتسمح لهم بالابداع والمشاركة الفعالة في تطوير المجتمع وهذا لا يتم إلا من خلال انسان متفرغ للرعاية النفسية والاجتماعية وهو المرشد النفسي.

٢. **وظيفة المدرسة لم تعد تعنى فقط بالمواد العلمية والمعرفية بل امتدت وظيفتها واصبحت مركز اشعاع داخل المجتمع:** ولكي تستطيع المدرسة ان تؤدي وظيفتها الجديدة بالشكل الكامل كان لا بد من تطبيق الارشاد التربوي.

٣. **قبول الطلبة في المدارس الثانوية بفرعيها العلمي والادبي والمدارس الصناعية، والتجارية والزراعية، على اساس المعدل:** الامر الذي دفع باعداد غير قليلة من الطلبة إلى مؤسسات تعليمية وتربوية لا تتلائم وقابليتهم وميولهم مما خلق مشكلة عدم التوافق المهني والاكاديمي والنفسي بين هؤلاء الطلبة مما يستدعي الاهتمام بهم ورعايتهم.

٤. **ظهور التوجيه المهني:** والذي كان السبب في وجوده هو كثرة التخصصات والمهن التي تدفع الفرد إلى الحيرة وعدم القدرة على الاختيار السليم للمهنة التي تلائم قابليته وقدراته، والموجه أو المرشد هو الذي يستطيع معرفة قدرات الافراد وميولهم عن طريق الملاحظة المنظمة للسلوك وبالتالي وضع الانسان المناسب في المكان المناسب.

٥. **ارتفاع نسب رسوب الطلبة:** وخاصة في المراحل التي تحدد مستقبل الطالب الأمر الذي استحق الاهتمام والرعاية لأن الرسوب في حد ذاته هو الإهدار بعينه لأنه يؤدي إلى تكليف الدولة والفرد الكثير من الهدر الاقتصادي.

٦. **توسيع التعليم بشكل كبير وأصبح مشاعًا تقريبًا لكل الشرائح الاجتماعية:** مما يؤدي إلى مجئ عدد غير قليل من الطلبة من مجتمعات مختلفة مما يؤدي إلى أن تصبح عملية الانسجام والتفاهم بين هذه الاعداد عسيرة ونتيجة لذلك يتطلب الأمر وجود متخصص يستطيع ان يقدم المساعدة لهم.

٧. **التطور العلمي والمعرفي:** فالعلوم والمعارف في تجدد مستمر مما يوقع على الطلبة مهمات جديدة في متابعة هذه العلوم عن طريق التعليم المستمر والتربية المستمرة لأن المدرسة لا تستطيع ان تقدم كل العلوم إلى الطلبة وان وظيفة المدرسة هي التوجيه السليم لاستغلال منافذ هذه العلوم ودفع الطالب إلى الولوج إليها وهنا يأتي دور المرشد الذي يقوم بتوجيه الطالب نحو الدراسة الملائمة ثم يعرف بالمجالات العلمية والدراسات الجديدة ومدى أهميتها للفرد والمجتمع.

مبادئ الارشاد التربوي

يستند الارشاد التربوي على مجموعة من المبادئ لعل اهمها:

١. **الارشاد لكل طالب:** ونقصد بذلك ان المرشد التربوي من الواجب عليه ان يرعى جميع الطلبة ويتقبلهم جميعًا بالرغم من وجود الفروق الفردية بينهم.

٢. **الارشاد لكل اعمار الطلبة:** بحيث يجب ان يراعي الصغير والكبير على حد سواء عندما يكونون محتاجين اليه.

٣. **الارشاد يهتم بكل البيئات التي ينمو فيها الطالب:** ويجعل من الطالب قادرًا على التوافق مع بيئته.

٤. **الارشاد يشجع على اكتشاف النفس الانسانية ومعرفة مقدار نموها:** ويحاول المرشد التربوي ان يساعد في ذلك الطلبة في معرفة الخلل في البناء النفسي أو التعثر في النمو لغرض تقويم وتعديل السلوك.

٥. **الارشاد يكون لكل افراد المجتمع:** يشارك به الطلبة والآباء والمدرسون والمدير والمرشد التربوي، أي انه عمل تعاوني بين الجميع من له صلة بالعملية التربوية والتعليمية.

٦. **الارشاد جزءً مهمًا في اي برنامج تربوي:** لأنه يساعد الطلبة في تكيفهم الاكاديمي والاجتماعي.

٧. **الارشاد مسؤولًا عن الفرد والمجتمع:** فهو يقدم المساعدة للأفراد للوصول بهم إلى معرفة انفسهم التي تدفعه إلى الاختيار السليم وتحسين السلوك، الذي يؤدي بالفرد إلى السير بالطريق الصحيح الذي يسلكه.

الاسس التي يقوم عليها الارشاد النفسي والتربوي:

ان السلوك ثابت نسبيًا وهذا يجعل الفرد قادرًا على تغيير وتعديل السلوك بالاتجاه الذي يجعل السلوك مقبولًا.

ان ثبات السلوك النسبي دفع المهتمين في التربية وعلم النفس والارشاد والعلاج النفسي إلى ابتداع افضل الطرائق التي تخلص الانسان من السلوك الشاذ، منطلقين من مبدأين هما: **(مرونة السلوك الانساني، وقابليته على التغيير)** وهناك نوعين من السلوك هما:

أ. السلوك الانعكاسي: وهو محصور في الفرد ولا يحتاج إلى استخدام المراكز العقلية العليا في الجهاز العصبي ومعظمه وراثي لا ارادي وغير اجتماعي.

ب. السلوك الاجتماعي: ويتضمن علاقات بين افراد الجماعة وبين الفرد والبيئة الاجتماعية ويتضمن اتصالًا وهو ارادي ومحدود اجتماعيًا.

ومن الاسس العامة التي يعتمد عليها الارشاد التربوي هي:

١. **مبدأ استعداد الفرد:** قيل انه (من الممكن ان نقود حصانًا لشرب الماء إلا اننا لا نستطيع اجباره على ان يشرب) من خلال هذا المثل نستطيع ان نقول الانسان الذي لم يتولد لديه الاستعداد الكافي وإذا لم توجد لديه دافعية لا يستطيع المرشد التربوي مساعدته لأنها تتطلب الرغبة والدافعية حتى يمكن حل مشاكل الطلبة بأسلوب سليم وبمساعدتهم من خلال عملية الاستعداد.

٢. **التقبل:** فتقبل الطالب من قبل المرشد واجب، وهو احد مستلزمات الارشاد التربوي اذ ان اتيان المسترشد طالبًا العون في مشكلة ما، وعندما يأتي. والسبب الاساسي هو سلوكه الشاذ غير المقبول فقد يكون غير مبال دمث الخلق لا يهتم بمظهره الخارجي من حيث النظافة والهندام وقد يسلك سلوكًا يتعارض وقيم المرشد وقد يكون هذا السلوك منافيًا للقيم والدين فمن الواجب على المرشد تقبل الحالة على علاتها دون الدخول في مجادلة او معارضة او منافسة مع صاحب الحالة لأن ذلك قد يبعده عن التخلص من مشكلته لكن ذلك لا يمنع من توجيهه نحو السلوك السليم.

٣. **حق الفرد في تقرير مصيره:** من الاسس العامة في مجال الارشاد كما نعلم ان هناك حاجات عند كل انسان يسعى إلى اشباعها وكما حددها (ماسلو). فلو نظرنا الى الحاجات التي حددها ماسلو بالنسبة لحق الفرد في الارشاد لرأينا ان اشباع الحاجات يأتي من قبل توفير ما يحتاجه الانسان من مأكل ومشرب وملبس ومأمن وتقدير واحترام وهذه جميعها تعبر عن حق الانسان في العيش بسلام، وأمان وهنا يلعب الارشاد دورًا اساسيًا في اشعار الفرد بأهميته وتقديره والوصول به إلى تقدير نفسه ونصل بالفرد إلى ان يكون قادرًا على تقرير مصيره بنفسه.

المحاضرة رقم (٦)
الاسس التي يقوم عليها الارشاد النفسي والتربوي
م. م ميسم جبير محيميد / المرحلة الثالثة

الاسس النفسية والتربوية والمهنية:

يقوم التوجيه والارشاد التربوي والنفسي على اسس نابعة من خلال تكوينات الشخصية الانسانية وما تتحلى من مميزات، وان دراسة الطبيعة الانسانية تشير إلى الاسس التي تتمثل بالفروق الفردية.

ان الاهتمام في موضوع الفروق الفردية له جذور منذ القدم، فقد اهتم بها الاغريق والرومان وقد تمثل ذلك في:

١. افلاطون: حيث قسم الناس في جمهوريته إلى فئات وكل فئة تختلف عن الأخرى بمقدار ما لديها من سمات وقدرات.
٢. ارسطو: قام بتحديد الاجناس والطبقات الاجتماعية والفروق العقلية والخلقية وكان يعزو الاختلاف بين الجنسين إلى عوامل وراثية.
٣. اما الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم: تناول الفروق الفردية بقوله (وخاطب الناس على قدر عقولهم).
٤. ويشير الغزالي في كتابه (احياء علوم الدين) حول التربية الخلقية: (انه لا يؤخذ الغلمان جميعًا بطريقة واحدة، وان لا يعاملوا معاملة واحدة في العلاج والتهذيب، وانما يجب ان يختلف علاجهم باختلاف امزجتهم وطبائعهم واسنانهم وبيئتهم) وفي هذا يقول (وكما ان الطبيب لو عالج جميع المرضى بعلاج واحد لقتلهم).

من كل ما ذكر نستنتج ان الفروق الفردية بين الاشخاص من حيث قدراتهم واستعداداتهم ومميزاتهم الشخصية هي حقيقة لا غبار عليها، فمن الواجب على المدرس والمرشد التربوي ان يعامل الطلبة على قدر تلك الامكانات والقدرات وهذا مما يدفع بالمدرسة الحديثة التفكير بالفروق الفردية واعطائها دورًا اساسيًا في بناء الانسان وتطبيقًا عمليًا عن طريق المنهج التي يعامل بها الطلبة حتى اعداد المعلم يخضع لذلك لكي يستطيع ان يستوعب هذه الفروق في داخل الفرد تختلف باختلاف المراحل العلمية والحالة النفسية او الظرف الاجتماعي فمن الواجب على الارشاد التربوي ان يعتمدها في برامجه.

الاسس الفلسفية

ان فلسفة الانسان في حياته يعبر عنها من خلال سلوكه وتصرفه مع المجتمع لان الناس لديهم وجهة نظر أو رأي معين يختلف بها الاخرين وهذه هي فلسفته وقد تكون فلسفة الانسان نتيجة لضغط اجتماعي يفرض عليه ان يسلك سلوكًا معينًا قد يعبر عن فلسفته الداخلية. فالانسان يتصرف نتيجة للضغط الاجتماعي تصرفًا يخالف فلسفته ووجهة نظره فإذن هناك حاجة ماسة إلى التخلص من هذا الضغط الاجتماعي.

الاسس الاخلاقية للتوجيه والارشاد:

١. **التقبل:** من اسباب نجاح الجلسة الارشادية التي تجمع بين المرشد والمسترشد ان يتقبل المرشد المسترشد دون النظر إلى امور أخرى، كالدين، والقومية، والتعامل مع المسترشد بصورة جيدة، لأنه يرغب في ان يفرغ ما بداخله إلى من يمنحه الثقة بنفسه والاطمئنان، لكي يستطيع أن يزيل الهموم الجاثمة على صدره ويبوح بها إلى المرشد، لغرض طلب العون والمساعدة، والتقبل عكس السخرية أو الرفض. والتقبل يجب أن يهتم بكل جوانب الشخصية وليس بجزء منها.

٢. **سرية المعلومات:** ان من المبادئ التي تحكم عمل المرشد التربوي هي المحافظة على سرية المعلومات لآن المسترشد عندما يأتي إلى الارشاد يرغب في ان يجد إنسانًا يشاركه مشاعره ويحافظ على اسراره التي تساعده في العودة إلى الاتزان الانفعالي والتوافق الاكاديمي والاجتماعي، فمن خلال تفريغ الشحنات الانفعالية يستطيع ان يكون سويًا. فسرية المعلومات هي من آداب مهنة التوجيه والارشاد ولا يمكن البوح بأسرار المسترشد إلا إذا كانت سببًا في اضرار مباشر به او بالمجتمع فيمكن في هذين الحالتين البوح بالسرية. وتقرير مدى السرية متروك لحكمة المرشد وحسن تقديره ويرى شنايدر إن حق السرية يسقط في بعض الحالات، منها حالات العدوان المباشر على المرشد أو على سمعته ومكانته او الاضرار به منها إلحاق الضرر بطرف ثالث بريء ومنها العدوان على الصالح العام وحقوق المجتمع.

٣. **ترك القرار النهائي للفرد:** ان الارشاد والتوجيه التربوي هو مساعدة الفرد للوصول إلى التوافق الذاتي والاجتماعي والتخلص من المشكلات التي تعترض تقدم الفرد، فدور المرشد إذًا المساعدة في ايجاد الحلول للمشكلات، فمن الواجب عليه ان لا يجبر المسترشد على اختيار حل معين وإنما يترك الخيار للمسترشد في التوصل إلى القرار النهائي لكل مشكلة. فعندما يصل المرشد مع المسترشد إلى المرحلة التي تتضح فيها للمسترشد جميع إمكانياته وجميع احتمالات النجاح والفشل بالنسبة لبدائل الحلول المختلفة يصبح من واجب المرشد ان يترك الفرصة للمسترشد حتى يتخذ من القرارات ما يراه ملائمًا له دون أي ضغط او إلزامًا ويتحمل نتيجة ذلك.

المحاضرة رقم (٧)
مجالات الارشاد النفسي والتربوي
م. م ميسم جبير محيميد / المرحلة الثالثة

ان الارشاد النفسي كما رأينا خدمة ترمي إلى مساعدة الفرد على فهم نفسه ومعالجة مشكلاته لتحقيق التكيف المناسب على المستويين الشخصي والاجتماعي، وما دام الأمر كذلك فإن الارشاد النفسي يتناول الانسان في مختلف مراحل حياته ويتناول الانسان في مختلف المواقع التي يتدرج فيها من الاسرة إلى المدرسة بمراحلها المختلفة ثم إلى حياة العمل. ولأننا كمشتغلين في مجال التربية لا بد من ان نكون على دراية بهذه المجالات هي:

أولًا: مجال ما قبل الدراسة (الطفولة المبكرة)

١. مشكلات تتصل بالتغذية: أن الطفل بهذه المرحلة ينمو سريعًا من النواحي الجسمية والعقلية، لذلك فإن عملية الارشاد النفسي تهدف إلى توفير مطالب النمو في هذه المرحلة، ولا بد أن يكون المرشد على علم بهذه المطالب، (كتعلم المشي، وتعلم الكلام، والتعرف على المحيط، والتوازن الحسي والحركي).
٢. مشكلات الفطام: ان الطفل يحصل من آمه بالاضافة إلى جرعة الحليب، المحبة، والعطف، والحنان، لذلك فإن التخلي عن ذلك يعتبر موقفًا صعبًا يعاني منه الطفل. ويشير فرويد إلى أن الفطام إحدى الصدمات الكبرى التي تواجه الطفل، لذا فإن مناغاة الام لطفلها أو ان تمسح على رأسه. كلها من أنواع السلوك الذي ينبغي على الام أن تمارسه بعد الفطام للتخفيف من تلك الصدمة. بعد الفطام يعاني الطفل من مشكلات جديدة تتصل بالتغذية ونوع الاطعمة التي يفضلها ويترتب على الام إلا تكره الطفل على تناول طعام معين، بل تسمح له بإختيار ما يريد لأن الاختيار والرفض يرتبط إلى حد بعيد باحتياجات الجسم.
٣. مشكلات النوم: يعد النوم من المطالب المهمة لنمو الطفل، حيث ينام الطفل الرضيع خلال الشهر الاول ما بين (١٨-٢٠) ساعة يوميًا، ثم تتضاءل ساعات النوم حتى يبلغ عمره السنتين حيث تتراوح بين (١٢-١٤) ساعة. وكثيرًا ما يعاني الاطفال من البكاء في الليل قبل النوم وفي الغلب فأن هذه المظاهر يمكن التغلب عليها بان تمهد الأم لطفلها قبل النوم، وان توفر له الدفء المناسب والطمأنينة النفسية في بدء فترة النوم كأن تجلس إلى جانبه لمناغاته أو التحدث إليه.

٤. مشكلات السلوك العدواني: يلاحظ على بعض الاطفال ميولًا عدوانية في محاولات الايذاء والتخريب وتحطيم الاشياء وقد فسر فرويد ذلك بأنه محاولة من قبل الطفل ترمي إلى تدريب مهاراته الجسمية واختبار مقدرته.

هناك مشكلات أخرى يعاني منها الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة مثل:

٥. الاضطرابات الكلامية: مثل (التأتأة، تأخر الكلام، وعيوب النطق) وما يصاحب ذلك من أعراض نفسية مثل القلق وعدم الثقة.
٦. اضطرابات النوم: مثل (الاحلام المزعجة، والارق، والكلام اثناء النوم).
٧. اضطرابات انفعالية: مثل (الخوف، الخجل الشديد، نوبات البكاء والغضب).

ثانيًا: مجال مرحلة المدرسة الابتدائية (الطفولة المتأخرة)

تعد مرحلة الطفولة المتأخرة مرحلة هامة من مراحل حياة الطفل، ولها مطالب نمو معينة مثل تعلم المهارات الحسية الحركية اللازمة للعب، وتحقيق التوازن وتعلم مهارات القراءة والكتابة والحساب، وتعلم المهارات العقلية المعرفية التي يحتاجها في حياته اليومية، وتعلم قواعد الأمن والسلامة الشخصية والتفاعل الاجتماعي وتكوين الصداقات، وتكوين الضمير والتمييز بين الخطأ والصواب والخير والشر، والتدريب على الاستقلال الشخصي وتكوين مفهوم عن الذات يتسم بالواقعية. وتعلم ضبط النفس وضبط الانفعالات المختلفة. وقد تبين أن هناك بعض المشكلات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة وهي:

١. مشكلات تتصل بالتغذية: يلاحظ ان الاطفال لا يتناولون طعام الافطار بصورة دائمة ما يعرضهم إلى نقص في الاداء المدرسي والتعرض لمصاعب صحية كفقد الشهية والشعور بالتقيؤ او الاغماء ويعود ذلك إلى الاسباب التي ترتبط بالاسرة، حيث أن بعض الامهات يتقاعسن في الصباح عن إطعام الطفل مما يتكون لديه عدم الرغبة في تناول الطعام صباحًا، وكثيرًا ما نلاحظ أن هذه ترافق الفرد حتى سن الشباب والرشد. كما أن هناك بعض الاطفال يرفضون تناول أنواع معينة من الطعام كاللحوم مثلًا أو بعض المواد الغذائية كالحليب أو البيض وقد ثبت أن هذه كلها مشكلات تتصل بأسباب نفسية نتيجة تكوين ارتباطات غير سليمة بالنسبة لهذه الأنواع، كأن يشاهد الطفل ان الخروف الذي يحبه قد ذبحه والده في مناسبة العيد، مما يؤدي إلى رفضه تناول اللحم مثلًا.

٢. مشكلات التأخر والغياب: يلاحظ ان بعض الاطفال يتأخرون في الحضور صباحًا إلى المدرسة، وهذه الظاهرة إذا تكررت تؤدي إلى سوء التكيف مع الحياة المدرسية، ويعود ذلك إلى أسباب متنوعة فقد تكون:

- اسبابها عند الطفل: كإصابته بالمرض المزمن أو عدم حبه للمدرسة أو كرهه لأحد المدرسين.
- وقد تكون الاسباب تعود للأبوين: حيث لا ينظمان اوقات الطفل ويسمحان له بالسير الطويل مما يتعذر معه الاستيقاظ مبكرًا في الصباح.
- ان الاسباب قد تكمن في المدرسة نفسها: كأن يكون المناخ المدرسي يتسم بالقسوة والتهديد أو ان المنهج لا يحقق حاجات الطفل ولا يرتبط بأهتمامه.

٣. مشكلات الاهمال واللامبالاة: قد تبدو مظاهر الاهمال واللامبالاة على الطفل في مثل هذه المرحلة العمرية وهذا المظهر ينبئ عن حالة غير سوية. حيث ثبت ان معظم الاطفال الذين يلجأون إلى هذا السلوك يعانون من العقوبات الجسدية الشديدة أو معاملة الصارمة التي لا تسمح لهم بإبداء آرائهم أو التعبير عن أنفسهم. لأن الطفل في مثل هذا الموقف ليس أمامه إلا نوعان من السلوك هما:

- أما ان يقرر ما لا يرضاه الكبار ويتلقى العقاب ويرافق ذلك قلق يصاحبه لا مبالاة.
- اما ان يظهر قبولًا لأوامر الكبار ليرضيهم وفي هذه الحالة يفقد الثقة في النفس ويعاني من الخوف والجبن.

٤. مشكلات القلق: يظهر القلق ويكون مصدره اختلاف الأوامر والذواهي الصادرة عن الوالدين او الكبار في الاسرة كالجد والجدة معًا، مما يجعله غير قادر التكيف مع المواقف غير الثابتة للكبار ويستدعي ذلك احباط الطفل. وقد يكون مصدر القلق المعلم نفسه الذي يطلب من الاطفال طلبات تفوق طاقاتهم أو انه يكثر من النقد ويسلك اسلوبًا غير محبب للاطفال الصغار. وقد يفشل الطفل في ارضاء الكبار لأنهم يطالبونه بما لا يقدر عليه أو شيء لا يحبه أو لأنهم يوجهون إليه التهديد، وفي مثل هذه الاحوال قد يلجأ الطفل إلى بعض العادات العصبية مثل (قضم الاظافر، مص الاصابع، او التقيؤ، الارق، وامراض الكلام، والاحلام المزعجة) كل ذلك حتى يثير شفقة الكبار من حوله.

٥. مشكلات الخوف: ان ظاهرة الخوف طبيعية في الانسان للحفاظ على نفسه من مخاطر المحيط ولكن قد يحدث ان يتولد لدى الطفل بعض المخاوف المرضية، (كالخوف من الظلام، او الحشرات، أو تماكن المرتفعة)، نتيجة القلق الذي يعاني منه احد الابوين من تلك الاشياء،

كذلك اضطراب الحياة العائلية، أو انفصال الوالدين. واهم علاج للخوف: هو الحب والطمأنينة، وبعث الثقة بالنفس، وفهم حاجات الطفل ومطالبه، والطفل الذي يفقد الأمن ويحرم من الحب، يكون انانيًا، محبًا للسيطرة، والعدوان، أو يكون انطوائيًا.

٦. مشكلات التأخر الدراسي: تحدث هذه ظاهرة في المرحلة الابتدائية، وتنجم عن قصور جسمي أو عقلي أو اضطراب انفعالي.. أو نتيجة عدم مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال من قبل المدرسين، فينفعل الطفل نتيجة تخلفه الدراسي، وتبدو عليه مظاهر الانسحاب أو الانزواء أو العدوان وحدة الانفعال والقلق وسوء الصحة الجسمية. ولعلاج هذه الحالة:

- عليهم تفهم سبب ذلك التأخر.
- عليهم تقبل الطفل رغم تأخره.
- ابداء الحب نحوه وبعث الثقة في نفسه.
- وضع الطفل المتأخر مع مجموعة مماثلة من حيث القدرة على التحصيل، مما يؤدي إلى تقدمه وشعوره بالنجاح.
- استخدام اساليب الثناء المختلفة والتشجيع لما لها من أهمية كبيرة في استمرار التقدم والنجاح.

٧. مشكلات التفوق الدراسي: يظهر بعض الاطفال في هذه المرحلة قدرة عالية على التفوق في الدراسة، حيث يتميزون بتحصيل دراسي مرتفع. كما تبدو عليهم سمات قيادية. ومثل هؤلاء الاطفال يعانون كذلك من مشكلات متنوعة منها:

- مشكلة الاباء الذين يبالغون في إظهار هذا التفوق في مختلف المناسبات مما يدفع ببعض الاطفال إلى الغرور وقد يؤدي أحيانًا إلى بعض الاضطرابات السلوكية.
- مشكلة بعض المعلمين الذين يظهرون عدم الرضى عن سلوك المتفوقين عقليًا نتيجة تساؤلاتهم الدائمة والكثيرة.
- مشكلة التلاميذ الذين يحاولون التصدي للمتفوق، بتوجيه بعض عبارات السخرية كقولهم (ياكل الكتب اكل، دودة كتب).
- مشكلة عدم رعاية المتفوقين عقليًا، بتوفير برامج خاصة لهم ترضي تفوقهم مما يؤدي ببعضهم إلى العزوف عن الدراسة، واعتبار ان المدرسة لا تشبع حاجاتهم للمعرفة.

المحاضرة رقم (٨)
مجالات الارشاد النفسي والتربوي
م. م ميسم جبير محيميد / المرحلة الثالثة

ثالثًا: مجال الارشاد النفسي والتربوي في مرحلتي المراهقة والشباب:

ان مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد. ولها خصائصها المتميز، حيث يرى بعض الذين تحدثوا عن المراهقة بأنها فترة توتر تكتنفها الازمات النفسية وتسودها المعاناة والاحباط والصراع والضغوط الاجتماعية والقلق والمشكلات، كما يرى فريق آخر إنها مرحلة نمو عادي إلا انه يتخللها بعض المشكلات التي تنشأ عن تعرض المراهق إلى بعض الضغوط من الأسرة أو المدرسة أو المجتمع. ويعتقدون إنها مرحلة تحقيق الذات ونمو الشخصية وصقلها. ونحن نقول أنها مرحلة نمو تتميز ببعض المطالب. فإذا ما تحققت هذه المطالب بشكل سوي تحقق التوافق النفسي. وإذا ما صادفت بعض الصعوبات والضغوط فإنه من المتوقع إن تنشأ بعض أشكال سوء التوافق. ومن اهم المشكلات التي يعاني منها المراهق والتي توصلت إليها البحوث التي تمت في البيئة العربية تتلخص فيما يأتي:

١. مشكلات صحية: يعاني احيانًا المراهق من الانحراف عن المعايير العامة لنمو الجسم مثل قصر القامة أو الطول المفرط أو النحافة او السمنة، أو حب الشباب.... الخ.
٢. مشكلات انفعالية: يعاني المراهق من الحساسية المفرطة، وسهولة الاستثارة الانفعالية، وعدم ضبط النفس في حالة الغضب، وتساقط الدموع، والاكتئاب احيانًا، والخجل المفرط، والانطواء، والخوف من ارتكاب الاخطاء، والتحليق في الخيال.
٣. مشكلات اسرية: يواجه المراهق صعوبات معينة في اطار الاسرة، حيث يجد صعوبة في مصارحة الوالدين ببعض حاجاته ومطالبه، أو ان يعرض عليهم المشكلات التي يواجهها. كما يعاني المراهق من اختلاف الاراء والقيم بينه وبين الابوين، وكثيرًا ما يجدون مشقة في مناقشة الآباء، كما يتحكم الاباء والامهات في كثير من الاشياء والامور التي تخص المراهق.
٤. مشكلات اخلاقية وقيمية: اظهرت الدراسات ان المراهق يعاني من القلق، لأنه لا يواظب على اداء العبادات بانتظام وكذلك الخوف من عقاب الآخرة، وعدم تمكنه من نسيان الاخطاء. كما يشكو بعض المراهقين من عدم الالتزام بالقيم الاخلاقية السائدة في المجتمع.

٥. مشكلات اجتماعية: يعاني من الخوف من الفشل أمام الآخرين، وانه لا يحسن التصرف في المناسبات الاجتماعية، ويعاني من الميل للعزلة. كما يعاني من عدم الاستفادة من أوقات الفراغ لعدم توافر الأمكنة الملائمة.

٦. مشكلات سوء التوافق الدراسي: من هذه المشكلات التي يعاني منها المراهقين هي:

- ضعف القدرة على الاستذكار وعدم المثابرة.
- قلة الانضباط للنظام المدرسي.
- الرغبة في ترك المدرسة للحصول على المال.
- القلق من الامتحانات.
- عدم الميل لبعض المواد الدراسية.
- الرغبة في الارشاد لمعرفة ما ينبغي ان يفعله الطالب بعد الدراسة الثانوية.
- الرغبة في معرفة بعض الحقائق عن المهن المختلفة ليقرر أي المهن تلائم ميوله وقدراته.
- الرغبة في معرفة المزيد عن الكليات والجامعات.

المحاضرة رقم (٩)

نظريات الارشاد

م. م ميسم جبير محيميد / المرحلة الثالثة

يتفق المشتغلون بالتوجيه والارشاد على أن المرشد بحاجة كبيرة للتعرف على النظريات التي يقوم عليها الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، وذلك يعود لأهمية تطبيقها أثناء الممارسة المهنية للعمل الارشادي، حيث أن هذه النظريات تمثل خلاصة ما قام به الباحثون في مجال السلوك الانساني والتي وضعت في شكل إطارات عامة تبين الاسباب المتوقعة للمشكلات التي يعاني منها المسترشد كما ترصد الطرق المختلفة لتعديل السلوك.

إن النظريات في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، تعطي صورًا عن الشخصية وخصائص النمو الانساني ومراحله ومشكلاته، على المرشد ان يستفيد منها في ممارسة عمله المهني المتخصص بما لا يتعارض مع عقيدته وقيمه وآداب مجتمعه.

هذه النظريات كثيرة مما حدا بأحد علماء النفس بتشبيهها بالغابة الكثيفة الاشجار، ولكننا اخترنا بعض هذه النظريات حيث روعي في عرضها الاشارة للأفكار الرئيسية التي تقوم عليها النظرية وتطبيقاتها العلمية لتحمل بعض الامثلة من واقع الممارسة الارشادية ليختار المرشد ما يتناسب مع اساليبه وطرقه التي يستخدمها مع المسترشد، ومن هذه النظريات:

أولًا: نظرية التحليل النفسي:

يراد بنظرية التحليل النفسي نظرية ومنهج فرويد في تشخيص وعلاج الاضطرابات النفسية والعقلية وتتسم بالدينامية لاحتوائها على كل نواحي الحياة العقلية الشعورية واللاشعورية مع التأكيد بوجه خاص على ظاهرة اللاشعور واستخدام منهج التداعي الحر لبلوغ اسباب الداء وتشخيص المرض. يعد فرويد المؤسس الفعلي لمدرسة التحليل النفسي، حيث قسم فرويد العقل الى شعوري ولا شعولاي كما اقترح وجود ثلاثة نظم مختلفة وهي (الهو ID، والأنا Ego، والأنا الآعلى Super Ego) هذه النظم موجودة بالطاقة النفسية الجنسية التي تحرك الشخصية وتدقعها في اتجاهات مختلفة نحو الصحة أو المرض.

١. الهو: من الولادة الى (٢) سنة، وهو موطن النزاعات الهمجية والحيوانية واللامنطقية والغريزة في الانسان.
٢. الأنا: من (٢-٤) سنوات وهي الجزء العاقل والواعي الذي يوجه الانسان للتصرف نحو مقتضيات ومتطلبات الواقع والوعي، وهو بمثابة الضمير عند الانسان.

٣. الأنا الأعلى: من (٥-٦) سنوات وهو مستودع المثاليات الخارجة عن الواقع، وهي تبحث بشكل مستمر عن الكمال، وهي تشبه الهو في أنها لا تقبل المساومة في مطالبها.

العلاج النفسي والتحليل النفسي

يعتقد الكثيرون ان العلاج النفسي مماثلا للتحليل النفسي، وهذا غير صحيح. فالتحليل النفسي ارتبط تاريخيًا وعلميًا بأسلوب ومنهج فرويد وجماعته في العلاج النفسي، أي اسلوب الكشف عن اللاشعور وعلى الكبت وعلى النظرية الجنسية الطفولية فهو إذن الوسيلة العلاجية الخاصة بمدرسة (فرويد)، والتي تهدف إلى إظهار المكبوت من النوازع والاتجاهات تدريجيًا بالتحليل النفسي الحر، وبعد ان ظهر (يونك) وعدل في نظرية التحليل النفسي الفرويدي، سمى نظريته ب(العلاج النفسي التحليلي).

فالعلاج النفسي: يشكل كل انواع العلاجات النفسية

اما التحليل النفسي: فهو جزء منه واحد فروعه، ويختص بالاعماق وبنظرية فرويد.

خطوات العلاج وفق نظرية التحليل النفسي:

١. خلق جو وعلاقة علاجيتين:

يتضمن إعدا غرفة العلاج بحيث تكون مناسبة للمقابلة، والمعالج ينبغي ان يكون له اتجاه ودي فيه وقبول وتسامح للمريض وارائه حتى ينمي الثقة في المريض.

٢. الارتياح الانفعالي او التنفيس الانفعالي:

في هذا الجو يستطيع المسترشد ان يستدعي مشاكله من مخاوف وذنوب وغير ذلك وإذا لم يستطيع المريض من إخراج هذه الانفعالات من فوق صدره فإن التوتر والصراع المرتبط به سيغلق الطريق نحو تحقيق التكيف السليم، وهناك اساليب تستخدم لإطلاق سراح التواترات منها (الاسئلة، والتفسير، والتداعي الحر، والتنويم المغناطيسي).

٣. عملية الاستبصار

بعد ان يرى المريض صراعاته مكشوفة امامه يدرك في اول وهلة ان مستوى طموحه عال علوًا غير منطقي، وان هذا يجعله يشعر بعدم الملائمة، وبالنقص وهذا الفهم او الاستبصار ربما يصاحبه تفسيرات من قبل المعالج، وتقديم بعض الاسس الصالحة للعمل الفعلي، وعندما يفهم المريض ذاته ومشاكله يستطيع ان يحسن اساليبه في التوافق.

٤. إعادة التعليم الانفعالي

من العمليات التي تساعد على شفاء المريض اعادة تعلمه انفعالًا، وتقتضي هذه العملية إزالة تلك العادات الانفعالية الخاطئة التي تعلمها المريض، وإعادة التعليم تبدأ بتعلم عادات بسيطة كتعلم الفرد التعبير عن عدوانه بأسلوب مقبول اجتماعيًا.

٥. توقف العلاج

عندما تحل مشكلات المريض يجب ان يبقى الباب مفتوحًا له للمراجعة لكي يعود متى يشاء.

ثانيًا: النظرية السلوكية

يرى اصحاب هذه النظرية بأن **السلوك الانساني:** عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد ويكتسبها أثناء مراحل نموه المختلفةن ويتحكم في تكوينها قوانين الدماغ وهي (قوى الكف وقوى الاستثارة) اللتان تسيران مجموعة الاستجابات الشرطية. حيث تدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو في إطفائه أو إعادته، ولذا فإن اكثر السلوك الانساني مكتسب عن طريق التعلم، وان سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة.

التطبيقات التربوية للنظرية:

يتحمل المرشد مسؤولياته في العملية الارشادية، من خلال قيامه بالاجراءات الآتية:

١. وضع اهداف مرغوب فيها لدى المسترشد وان يستمر المرشد بالعمل معه بالتوجيه حتى يصل إلى اهدافه.
٢. معرفة المرشد للحدود والاهداف التي يصبو إليها المسترشد من خلال المقابلات الأولية التي يعمل مع المسترشد.
٣. إدراكه بإن السلوك الانساني مكتسب عن طريق التعلم وقابل للتغير.
٤. معرفة اسس التعلم الاجتماعي وتأثيرها على المسترشد من خلال التغيرات التي تطرأ على سلوك المسترشد خارج نطاق الجلسات الارشادية
٥. صياغة اساليب ارشادية اجرائية عديدة لمساعدة المسترشد على حل مشكلاته.
٦. توقيت التعزيز المناسب من قبل المرشد ليكون عاملًا مساعدًا في تحديد السلوك المطلوب من المسترشد، وقدرته على استنتاج هذا السلوك المراد تعزيزه.

المبادئ والاجراءات التي ترتكز عليها النظرية في تعديل السلوك:

١. الاشتراط الاجرائي:

٢. التعزيز والتدعيم: يعد هذا المبدأ من اساسيات عملية التعلم الاجرائي والارشاد السلوكي، ويعد من اهم مبادئ تعديل السلوك لأنه يعمل على تقوية النتائج المرغوبة، لذا يطلق عليه أسم مبدأ (الثواب أوالتعزيز). وهناك نوعان من التعزيز هما:

- التعزيز الايجابي: وهو حدث سار لحدث لاحق (نتيجة) لاستجابة ما (سلوك) إذا كان هذا الحدث يؤدي إلى زيادة استمرار قيام السلوك، مثال: طالب يجيب على سؤال أحد المعلمين فيشكره ويثني عليه، فيعاود الطالب الرغبة في الاجابة على اسئلة المعلم.
- التعزيز السلبي: ويتعلق بالمواقف السلبية والبغيضة والمؤلمة، مثال: فرد لديه حالة أرق بدأ يقرأ في صحيفة فاستسلم للنوم، نجد أنه فيما بعد يقرأ الصحيفة عندما يرغب بالنوم.

٣. التعليم بالتقليد والملاحظة والمحاكاة: أن الفرد يتعلم من خلال الملاحظة والتقليد، فالطفل يبدأ بتقليد الكبار، والكبار يقلد بعضهم بعضًا، وعادة يكسب الأفراد سلوكهم من خلال مشاهدة نماذج في البيئة وقيامهم بتقليدهه.

٤. العقاب: ويتمثل في الحدث الذي يعقب حدوث الاستجابة، والذي يؤدي إلى اضعاف الاستجابة التي تعقب ظهور العقوبة، والتوقف عن هذه الاستجابة. مثال: العقوبة البدنية أو المعنوية. حيث ينقسم العقاب الى نوعين هما:

- العقاب الايجابي: يتمثل في ظهور حدث منفر (مؤلم) للفرد بعد استجابة ما، يؤدي إلى اضعاف هذه الاستجابة أو توقيفها، مثال (العقاب البدني أو التوبيخ) بعد قيام الفرد بسلوك غير مرغوب، ونؤكد هنا بأن اسلوب استخدام العقاب البدني محظور على المرشد، وكذلك العلمين والمدرسين.
- العقاب السلبي: وهو استبعاد حدث سار للفرد يعقب أي استجابة مما يؤدي إلى اضعافها أو اختفائها، مثال: حرمان الابناء من مشاهدة بعض البرامج التلفزيونية المحببة لهم، وتوجيههم لمذاكرة دروسهم وحل واجباتهم، فإن هذا الاجراء يعمل على تقليل السلوك غير المرغوب وهو عدم الاستذكار ولكنه يحرمهم من البرامج المحببة لديهم، ويفضل المرشدون والمعالجون النفسيون اسلوب العقاب السلبي في علاج الكثير من الحالات التي يتعاملون معها.

ثالثًا: النظرية الوجودية:

يرى اصحاب هذا المنحنى أن لكل فرد عالم خاص به ويجد وجوده فيه. وهو عالم فريد لا يتحسسه إلا من يعيش فيه، ومن بين المتحدثين بالاسلوب الوجودي هم (ماي ولينج، وفرانكل)، يشتركون جميعهم في تأكيدهم على فردية الانسان ورغبته في الوصول إلى معنى لوجوده من خلال تأكيد ذاته، وابراز طاقاته،

وامكانياته، واستثمارها على النحو الذي يرتضيه. ويعتمد الوجوديون في نظرتهم على المنحنى (الفينومولوجي) الذي يعرفه (لينج) على انه ذلك العلم الذي يدرس خبرتي وخبرة الآخرين، والعلاقة بين خبرتي عنك، وخبرتك عني، ويهتم كذلك بدراسة سلوكك وسلوكي كما أخبره، وسلوكك وسلوكي كما تخبره انت.

وبشكل عام فإن من بين ما اكدت عليه النظرية الوجودية هي:

١. ان احساس الانسان بالقلق والتهديد ينتج من إدراكه لعدم امكانياته في اثبات وجوده أو شعوره بأنه مهدد بالعدم أو الزوال.
٢. إن ازالة حالة القلق يتطلب من الفرد اثبات ذاته وتحقيق وجوده.
٣. ان شعور الانسان بالذنب يأتي من احساسه بالفشل في تحقيق إرادته أو اثبات وجوده.
٤. إن حالة الاضطراب النفسي تحدث بسبب عدم ادراك الفرد بشكل صحيح لذاته وبيئته.
٥. ان فهم الفرد يتم من خلال فهم العالم المحيط به وطريقة ادراكه لذاته وللآخرين الحياة التي يعيشها.
٦. ان شخصية الانسان لا تتأثر بماضيه أو مستقبله فهي حاله متغيرة وغير ثابتة اي انه الآن غير ما كان عليه او سيكون في المستقبل.